

أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | تفسير

سورة الإخلاص

علي عبدالعزيز الشبل

لا حول ولا قوة إلا بالله لا الله إلا الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى ومن سار
على نهجهم واقتفي وسلم تسليماً كثيراً أبداً دائمًا محتفٍ - 00:00:03

اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم اميراً. فكان يصلٍ بهم
فلا يقرأ القراءة الا وقرأها بعد بقل هو الله احد. يقرأ بهذه السورة. فلما رجعت السرية الى المدينة. سأله اصحابه - 00:00:33
النبي صلى الله عليه وسلم عن فعل هذا الرجل الذي امرهم اميراً انه لا يقرأ القراءة الا ويعقبها بسورة قل هو الله احد. فلما سأله
عن ذلك صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:03

لم يفعل ذلك؟ فلما سأله قال انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ رأي بها قال صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله عز وجل يحبه.
بماذا احبه الله جل وعلا بتوحيد اياته. لان هذه السورة سورة قل هو الله قل هو الله - 00:01:23

الله احد تعدل ثلث القرآن. لانها اشتملت على توحيد الله في ربوبيته وتوحيد الله في اسمائه وصفاته المستلزمين
والمحظيين في تحقيق توحيد الله في عبوديته والوهبيته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعجز احدكم ان يقرأ القرآن في
ليلة؟ قال - 00:01:53

يستطيع ذلك يا رسول الله؟ قال قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن. فلو قرأها ثلاثاً مرات كأنه قرأ القرآن في ثوابه وفي نواله عند الله.
بماذا استوجب هذا الرجل باقرار النبي - 00:02:23

الله عليه وسلم له على فعله اولاً وعلى ان الله جل وعلا يحبه ثانياً. بقوله انها الرحمن وانا احب ان اقرأ بها. اشتمالها على صفاتٍ جل
وعلا. قال عليه الصلاة - 00:02:43

السلام فاخبروه ان الله يحبه. ما صفات الرحمن في هذه السورة؟ اولها الوحدانية قل هو الله احد. اي لا ثانٍ له لا شريك له لا زوجة لا
صاحبة لا ولد. لا معين لا لا ظهير. بل هو - 00:03:03

في وحدانيته سبحانه وتعالى. ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر اي واحد يحب الوتر الله الصمد. ما معنى الصمد؟
نهى عند السلف ثلاث معاني. المعنى - 00:03:23

اول هو من تصمد اليه المخلوقات بحوانجها اي تقصده ولا تقصد غيره. بقلوبها بالسننها باعمالها لا تقصد الا لها واحداً. لا سيما عند
الكرب وعند الشدائدين وعند المدلهمات. لا يعرفون - 00:03:43

الاربا واحداً. من معاني الصمد السيد الكامل في سؤده. فلا نقص ولا عيب ولا خلل في من معاني الصمد ثالثاً الصمد الذي لا يطعم ولا
يأكل ولا يشرب لا جوف - 00:04:03

والله جل وعلا يطعم ولا يطعم. ليس بحاجة الى الطعام والشراب كما نحن المخلوقين. لم يلد ولم لم يولد ليس له ولد كما زعمت
اليهود والنصارى. فاليهود زعمت ان عزيزاً ابن الله - 00:04:23

ان عزيزاً ابن الله والنصارى زعمت ان عيسى ابن مريم ابن الله. يشبهون قول كفار اليونان نياتهم لما زعموا ان الالهة عندهم لما نزلت
على جبال اولمبياد تتواتد. عاد الله الجميع بقوله - 00:04:43

وقالت اليهود عزيم ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافوا لهم يضاهئون ان يشابهون ويماثلون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون. لم يلد ولم يولد. لم يقل احد ان الله - [00:05:03](#)

قد تولد من ابوبين لكنه حسم هذه المادة وقطعها لتنا يأتي ات فيقول ان الله له والد له والدة تعالى ربي عن ذلك. ثم ختمها بالامر الجامع لنفي كل مماثلة. ولم يكن له كفوا احد - [00:05:23](#)

لا احد يكافئه اي يماثله او يشبهه او يساميه او يناظره او يصح ان يكون ندا له جل وعلا. هذه صفة الرحمن التي من احبها استوجب ان الله جل وعلا يحبه. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك - [00:05:43](#)

وحب كل عمل يقربنا الى محبوباتك. اللهم احل علينا رضوانك. اللهم باعدنا عن مساقطك. اللهم اجمعنا لنبينا في عليين وصحابته الكرام اجمعين ووالدينا ووالديكم ومشايخنا والمسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى [00:06:03](#) على الله واصحابه اجمعين - [00:06:23](#)